٤٥٥(جغر) المدينة العربية والإسلامية
الفصل الأول ١٤٤٣هـ
د. عنبرة السعود

المحاضرة التاسعة: الأحد هـ١٤٤٣/٠٨/١٧

تخطيط المدن العربية والإسلامية

مجلة المخطط والتنمية
العدد (15) 2006

تخطيط المدينة العربية الاسلامية
الخصوصية و الحداثة

أ . د. كامل الكناني[1]

المستخلص

تتفرد كل مدينة عربية اسلامية بصفات مميزة تمليها عليها طبيعة موقعها وخصائصه, اذ نراها جبلية في الجبال, صحراوية في الصحارى , و ساحلية في السواحل , و يتجلى ذلك في طرز مبانيها و تصاميمها و حتى في بنيتها الهيكلية.

الا ان هذا التفرد لم يقف عائقاً امام ظهور صفات و خصائص مشتركة لهذه المدن املتها عليها عبر الزمن, عوامل مختلفة نابعة من صلب حياة المجتمع بعاداته و تقاليده و معتقداته و متطلباته المعيشية و ظروفه البيئية التي تظافرت جميعها في عملية بناء و تشييد المدينة العربية الاسلامية لترسم ملامح و خطوط حياة المجتمع على عمارته و مفرداتها و من ثم تمنحها لغتها الخاصة والمميزة .

المدينة العربية كائن حي يتأثر و يؤثر, ياخذ ويعطي جريا على سنة الحياة التي اختلفت عصورها و ظروفها. هذا الاتجاه يساعدنا كثيرا في الكشف عن اصالة هذة المدينة او عن تميز قيمتها, التي شكلت وعاءها المادي في توافق تام بلور في النهاية صورة المدينة, فالجامع, و الساحة, والميدان, والسوق والفناء الداخلي هي الملامح الاصلية للمدينة العربية الاسلامية, و بمرور الزمن و مع التوسعات الكبيرة التي شهدتها معظم المدن الاسلامية, تأثرت هذة الملامح و تداخلت فيها استعمالات الارض بانماط مغايرة تمام عن النمط التقليدي و بالذات النمط الحضري السكني، هذا التاثر افقد المدينة خصوصيتها بفعل عوامل منها تقنية واقتصادية و اخرى اجتماعية وبيئية في تحديد هذه الانماط ضمن نسيج المدينة عبر فترات زمنية من توسع و نمو المدينة العربية الاسلامية, مما يتطلب بذل الجهود لاعادة تفهم اكثر لطبيعة ما يجب ان يكون عليه تخطيط هذة المدينة في قدرتها على التكييف المقترن بالتفاعل الحي مع متطلبات العصر في اطار من الخصوصية المطلوبة.

[1] عميد المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي / جامعة بغداد

الأهداف

المعرفة	المهارات	القيم
١.تعريف المصطلح الرئيس في المحاضرة.	١.	١.استخدام المصادر العلمية في الوصول إلى التعريف الصحيح لمصطلح التخطيط الحضري.
٢. مكونات المصطلح.	٢.	
٣.الكشف عن العوامل التي ساهمت في تغير النمط الحضري التقليدي وإمكانية التوافق مع متطلبات روح العصر والحداثة.		

الكلمات المفتاحية

١. الخصائص التخطيطية.
٢. استعمالات الأراضي.
٣. النمط الحضري التقليدي.
٤. الاحتوائية والتآلف الاجتماعي.
٥. المظهر العمراني.
٦. التكيف البيئي.
٧. التلوث البيئي.

أولاً-المدن العربية والإسلامية نظرة تاريخية

- تم تكليف الطالبة بقراءة متأنية للفقرة أولاً من البحث المذكور والمستمدة منه المادة العلمية.

- على الطالبة كتابة الاستنتاجات المعرفية التي خرجت بها.

ثانياً-خصائص النمط الحضري للمدينة العربية والإسلامية

اتسم النمط الحضري للمدينة العربية والإسلامية؛ أجملها المؤلف في المؤشرات التالية:

- المقياس الإنساني وجمالية التصميم.
- الامتداد الأفقي ومحدودية البناء الرأسي.
- العضوية والتناسق في الأداء الوظيفي.
- الاحتوائية والتآلف الاجتماعي.
- التكيف البيئي ومعالجة التلوث.
- سهولة الوصول وانسيابية الحركة.

تخطيط الطرق في المدن العربية الإسلامية

أسباب محدودية البناء العمودي

١. عدم وجود حاجة ماسة إلى استخدام مساحات كبيرة من الأرض حتى في المنطقة المركزية من المدينة.
٢. انخفاض الكثافة السكانية وهذا مرده إلى قلة عدد السكان.
٣. محدودية الإمكانات التقنية في البناء آنذاك.

التكيف البيئي ومعالجة التلوث

تجولي داخل محتويات هذه الصورة وتفحصي عناصرها؛ ثم:

- اربطي بين ما سبق وبين علاقته التكيف البيئي في نمط البيوت الدمشقية؟

التكيف مع درجة الحرارة السائدة وتوفير درجة الراحة الحرارية للساكنين
نماذج من التصاميم للبيوت العربية القديمة

النمط النجدي

المغرب العربي

توظيف التصميم العمراني في توفير الظل للساكنين

تصوير
د. عنبرة السعود

لماذا ظهر نمط الامتداد الرأسي للمباني في مدن اليمن القديمة؟

جمالية التصميم في البيوت العربية بتوظيف الأقواس والعقود

أسئلة

١. اسردي قائمة بالخصائص العامة للتخطيط الحضري في المدن العربية والإسلامية.
٢. كيف لعب التصميم المعماري دوره الواضح في التكيف البيئي ومكافحة التلوث؟
٣. ماهي العلاقة المتبادلة بين التصميم واستدامة الراحة الحرارية في المسكن النجدي؟
٤. كيف كان للخصائص المُناخية السائدة في المدن العربية والإسلامية تأثير في تحديد عرض الطرق والممرات بين الكتل البنائية في المدن العربية والإسلامية؟
٥. تم استخدام النافورة التي تتوسط البيت العربي والدمشقي في تحقيق أكثر من غرض وظيفي منها الإنساني والنفسي والبيئي؛ هل هذا صحيح، اشرحي بالتفصيل.
٦. ما هي المرتكزات الجغرافية للتصميم العمراني للمدن العربية والإسلامية؟

المراجع

- كامل الكناني (٢٠٠٦): تخطيط المدينة العربية الإسلامية الخصوصية والحداثة. مجلة المخطط والتنمية. العدد (١٥)، ٢٤ صفحة.
(https://www.researchgate.net/publication/332709711_tkhtyt_almdynt_alrbyt _alaslamytalkhswsyt_w_alhdatht)
- عنبرة السعود (١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م): التصوير الفوتوغرافي للبيت النجدي، محافظة الخرج. الرحلة العلمية للجمعية الجغرافية لمحافظة الخرج، السبت ١٦/ شعبان ١٤٤٣هـ، الموافق: ١٩/ مارس ٢٠٢٢م.